

# ما هي الخشية بالغيب وكيف تكون سبباً لمغفرة الذنوب ؟ حلقة 9

## من برنامج النداء | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة البرنامج النداء ارحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم. صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم شيخنا. وعليكم السلام ورحمة - 00:00:00

حياتك الله وبياك. الله يبارك فيك. ربنا يرضي عليك. كم تبعد عن القرآن الكريم في يومك يا مولانا؟ لا ابعد عنه ابدا. ابدا. ابدا اعوذ بالله. الله اكبر. مشاغل الحياة يعني على الاقل. ابدا بئست المشاغل التي تشغلك عن كتاب ربنا جل وعلا - 00:00:17

الله اكبر. اسأل الله ان نكون معه وان يكون معنا في حياتنا وفي وبين ايدينا على الصراط حتى نصل ان شاء الله تعالى الى جنة رب الارض والسماء. اللهم امين يا رب العالمين. هل تخشى اذا اذا بعد الانسان عن كلام الله سبحانه وتعالى - 00:00:34

على الا يخشى الله عز وجل؟ نعم يقينا. الله اكبر. بل انا اقول لك يا اخي الدكتور محمد انا لو استقبلت من امره واستدبرته بعد هذا العمر الطويل. بارك الله في عمرك وعملك. ما عشت طوال عمري - 00:00:51

الا مع القرآن حفظا وتلاوة وتدبرا وسماعا وتدريسا وتعلما وتفسيرا لان القرآن فيه كله وخير بل هو الهدى الذي قال الله فيه فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى - 00:01:05

ولذلك انا اقول دائمـا لامتي الحبيبة ما اصعب ان يتغافل الانسان عن داءه وبين يديه دواء الله الله. نعم. فالدواء موجود وهو القرآن. القرآن. يحل مشكلات اليوم؟ والله الذي لا اله غيره ما تحول - 00:01:26

العرب من رعاة للابل والغنم الى سادة وقادة للدول والامم الا بهذا القرآن ماذا كنت تعرف يا دكتور محمد عن ابي بكر؟ لا شيء. ولا عن عمر عن خالد بن الوليد. عن اولئك الاطهار الاخيار الابرار. عن علي ابـي طالب عن عثمان - 00:01:45

ما كـنا نعرف عنه شيئا. مـم. رفعـهم القرآن الى هذه المكانة السامية. حتى انـزل الله عـز وجل فيـهم قـرآنـا كـتلة الى قـيـامـ السـاعـةـ. الله اـكـبرـ. فـما اـحـوـجـناـ الىـ القـرـآنـ نـعـمـ. وـمـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ الـخـشـيـةـ الـتـيـ تـمـلـأـ القـلـبـ اـنـ تـكـوـنـ مـعـ كـتـابـ رـبـكـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ - 00:02:03

وهـذاـ سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ الـمـغـفـرـةـ. اـخـشـيـةـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. اـحـسـنـتـ. بـارـكـ اللهـ فـيـكـ. مـنـ اـسـبـابـ الـمـغـفـرـةـ جـمـيلـ. الحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ

رسـولـ اللهـ اـنـيـ اـحـبـ اـنـ اـسـتـهـلـ الـلـقـاءـ. نـعـمـ. بـالـحـمـدـ وـالـثـنـاءـ عـلـىـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـصـلـاـةـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ رـسـولـ اللهـ. صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. قـالـ اللهـ - 00:02:23

يـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ اـنـ الـذـيـ يـخـشـونـ رـبـهـ بـالـغـيـبـ. هـمـ مـغـفـرـةـ وـاجـرـ كـرـيمـ. اللهـ اـكـبـرـ يـعـنـيـ اـيـهـ يـخـشـونـ رـبـهـ بـالـغـيـبـ وـمـاـ هـيـ الـخـشـيـةـ

جمـيلـ وـالـلـهـ. بـورـكـتـ. بـارـكـ اللهـ فـيـكـ. الـخـشـيـةـ خـوـفـ بـعـلـمـ - 00:02:41

قـيـدـ قـيـدـ خـوـفـ بـعـلـمـ. اـنـمـاـ يـخـشـيـ اللهـ مـنـ عـبـادـهـ. الـعـلـمـاءـ. اللهـ اللهـ اـحـسـنـتـ. خـوـفـ وـعـلـمـ. وـعـلـمـ. مـمـ وـقـالـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـيـ لـاـ

اعـلـمـكـ بـالـلـهـ وـاـشـدـكـ لـهـ خـشـيـةـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـعـلـىـ قـدـرـ عـلـمـكـ بـالـلـهـ. هـمـ. تـكـوـنـ الـخـشـيـةـ. مـشـ تـحـفـظـ - 00:03:02

لـاـ لـاـ لـاـ لـاـ مـاـ اـسـهـلـ اـنـ يـحـفـظـ الـاـنـسـانـ لـكـنـ اـنـ تـعـلـمـ جـلـالـ اللهـ وـعـظـمـتـهـ. هـمـ. وـكـمـاـهـ وـقـهـرـهـ وـجـبـرـوـتـهـ وـاـخـذـةـ وـقـوـتـهـ وـسـلـطـانـهـ وـانـ

يـمـتـلـىـ قـلـبـ بـالـاـيـمـانـ بـهـ سـبـحـانـهـ - 00:03:29

وـبـمـراـقـبـتـهـ فـيـ الـخـلـوـةـ وـالـجـلـوـةـ فـيـ السـرـ وـالـعـلـانـيـةـ. هـمـ. فـيـ الـغـيـبـ مـمـ. وـالـشـهـادـةـ. شـهـادـةـ اـنـ الـذـيـ يـخـشـونـ رـبـهـ بـالـغـيـبـ عـلـىـ قـدـرـ

عـرـفـتـكـ وـعـلـمـكـ بـرـبـكـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ تـكـوـنـ خـشـيـتـكـ وـالـمـرـادـ بـالـخـشـيـةـ فـيـ الـغـيـبـ لـعـلـمـائـنـاـ فـيـهاـ قـولـانـ. الـاـولـ - 00:03:54

القول الاول ان الذين يخشون ربهم بالغيب اي يخافونه جل وعلا مع انه لا يرونوه وهذه اول صفة للمتقين في القرآن. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب. بالغيب - 00:04:17

يؤمن بالله ولن يرى ربه الى اخره. اه. تمام. وملائكتي وكتبت يخشون ربهم بالغيب مع قوانين لا يرون لا يرون هذا هو المعنى الاول. المعنى الثاني. اه. يخشون ربهم بالغيب اي وهم في الخلوة يخشونه - 00:04:38

ويراقبونه كما يراقبونه في الجلوة والعطانية والجهة بين الخلق. ده في السر. في السر. فضيلتك تميل للعيد ايه تفسيرها ايه؟ كلاما اجمل من الامر. جدا. بل لا تصل للثاني الا ان حفقت الاول. نعم الله يفتح عليك. فتح الله لك وعليك - 00:04:57

جميل. هل ترى من مرصدك الخاص ان ان المسلمين يخشون ربهم الان؟ كثير منهم بفضل ربنا جل وعلا الخير في هذه الامة. برغم ما يحدث فيها شف يا دكتور محمد انا اعتقد اعتقادا راسخا كالجبال. نعم. ان امة سيد الرجال كانت ولا زالت وستظل خير امة - 00:05:17

مع ما فيها من ضعف. مع ما فيها من فلما مولانا. الان. نعم لكن الايام دول اخي الدكتور محمد وتلك الايام نداولها بين الناس. هم فلان كانت امتنا الان تمر بمرحلة من مراحل الضعف والهزيمة - 00:05:38

وقد تكالبت عليها امم الارض كما تفضلت كما اخبر الصادق فلطالما مكن الله للامة ولطالما عاشت عزيزة وهي الان مريضة لكنها ما ماتت ولن تموت الله لانها الامة المكلفة بحمل الرسالة الخاتمة الى اهل الارض الى ان يرث الله الارض ومن عليها. وقد وعد الله - 00:05:57

تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم الا يهلك هذه الامة بسنة عامة اي بقطع عام ولا بتسليط امم الكفر عليها ل تستأصل شأفتها. ما ذكرنا بالحديث بقى سألت ربي قال - 00:06:23

لا يهلك امتى بسنة عامة فاعطانيها وسألته الا يسلط عليهم عدوا من غيرهم. هم. فيستأصل شافتهم فاعطانيها. وسألته الا يجعل بأسمهم بينهم نعانيها ولا حول ولا قوة الا بالله. يا الله. الشاهد ان امة النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. هي خير امة. انا لا اقول ذلك من باب - 00:06:44

التعصب مثلا للامة؟ ابدا وانما اقول ذلك بنص القرآن ونص الحديث. كنتم خير امة اخرجت للناس. لكن الله جل وعلا اشترط على الامة لتكون له الخيرية هذه الشروط ف قال تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله. ولذلك كان عمر بن الخطاب اذا قرأ الآية يقول اين شرطي - 00:07:08

اين شرط هذه الآية؟ الله. ثم النبي عليه الصلاة والسلام يقول صلى الله عليه وسلم انتم الاخرون وانتم الاولون يوم القيمة هذه اخر الامم وهي اول الامم بين يدي الله تبارك وتعالى للحساب وللانصراف الى مقاعدها في الجنة بموعد ووعد - 00:07:34

الله نبيه الا يسيئه في هذه الامة ابدا. وعده الا يسيئ في امته ابدا. نعم. قرأ يوما قول الله تعالى في ابراهيم ربي انهن قلنا كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. وقرأ قول الله في عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت - 00:07:56

الحكيم فبكى صلى الله عليه وسلم. فقال الله لجبريل انزل الى محمد فسله ما الذي يبكيه وهو اعلم جل جلاله. فنزل وقال ما يبكيك يا رسول الله؟ قال امتى امتى يا جبريل. فصعد جبريل الى الملك الجليل فقال الله له انزل الى محمد فقل انا - 00:08:16

ارضيك في امتك ولا نسوك. الله. هذا وعد الله جل وعلا. نعم انا اعلم واقع الامة جيدا. واعلم انها ضعيف واعلم انها هزمت سياسيا وعسكريا واقتصاديا بل وايمانيا فكرييا وثقافيا واعلاميا قل ما شئت. نعم. لكنها باذن الله وموعد الصادق رسول الله - 00:08:36

لن تموت لانها امة خاتمة مكلفة بحمل الرسالة والبلاغ والدعوة الى اهل الارض. وان شاء الله تبارك تعالى بموعد الله ووعود صادق رسول الله الجولة القادمة لدين الله كما قال سبحانه يريدون ان يطفئوا نور الله - 00:08:56

طيب يا فهيم ويأبى الله ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كل ولو كره المشركون. احسن الله اليك. كيف نحقق الخشية من الله سبحانه وتعالى؟ اسأل الله ان يجعلنا اهلا لهذا لنكون اهلا للحديث

عن هذا - 00:09:16

امين يا رب. تأهلوا. اسأل الله ان يجعلنا من الخشية يا دكتور محمد كما ذكرت تكون على قدر علمك ومعرفتك بربك سبحانه وتعالى نعم. هل تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية العظيمة ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كريم. هل تعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:36

اخبرنا كذلك ان الخشية من الله ايضا سبب في مغفرة الذنب. لرجل قال قوله كفر صريحة ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. كبير. وفي الصحيح حين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل يسرف على نفسه - 00:09:59

فجمع بنيه وقال يابني اذا انا مت فحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني. وفي رواية فذر نصفي في البر ونصفي في البحر. ليه؟ هذا هو - 00:10:27

قدر علي ربى ليعدبني عذابا ما عذبه احد من العالمين الشك في القدرة كفر. سلم يا رب. بلا خلاف. سلم يا رب. ومع ذلك امر الله البحر فجمع ما فيه. وامر الله البر فجمع - 00:10:47

ثم قال الله له كن فاذا هو رجل قائم بين يديه جل وعلا. فقال الله له ما حملك على ما صنعت؟ اسمع ماذا قال؟ قال خشيتك يا ربى وانت اعلم - 00:11:07

الله اكبر. يخشى الله عز وجل. يخشى الله عز وجل. برغم ما كان منه. برغم ما كان منه خشيتك يا ربى وانت اعلم. هم وقال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فغفر الله له - 00:11:21

الله اكبر. اذا الخشية سبب للمغفرة. للمغفرة. هم. طيب كيف احقق الغش كما تفضلت. نعم. والجواب في كلمات قليلة لا تجعل الله اهون الناظرين اليك بمعنى كما تراقب الخلق فاحذر ان تراقب الخلق والا تراقب خالق الخلق الذي يعلم سرك ونجواك - 00:11:37  
ولا تجعل ربك اهون الناظرين اليك ترتكب المعاشي وتنتهك الحرمات وتتعدي الحدود وانت على يقين انه يسمعك ويراك. يصنع الرسول هذا في عاتبه ربه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه - 00:12:02

احسن الله اليك الخشية من رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. انما لم تكن تجرأ منه على معصية منه لربه او انتهاكا منه لحرمة من - 00:12:21

حرمات او تعديا منه لحد من حدوده وانما خاف على الناس ان يفتنتوا في دينهم ان يقولوا لقد تزوج محمد زوجة ابنة بالتبني.  
بالتبني. مم انظر الى الفهم الدقيق للایة - 00:12:35

فخاف النبي صلى الله عليه وسلم على الناس كما في حديث انها صفية زوجي على رسليكم. اه مم. على رسليكم يقول تقول كنت كان رسول الله معتكفا يوما. صلى الله عليه وسلم. فاتته ليلة لازوره. نعم. فتحدثت معه ثم قام معي ليقلبني - 00:12:57  
اي ليوصلني الى داري قالت فمر رجلان من الانصار وقال على رسليكم انها صفية زوجي. قال سبحان الله! يعني وهل يشك فيك يا رسول الله؟ الله اكبر. قال مم. خشيت - 00:13:20

ان يقذف الشيطان في قلبيكم سوءا وفي لفظ شرا. مم حتى لا يظن انه يقف مع امرأة اجنبية قال الشافعي. نعم. خاف النبي عليهما حتى لا يشك فيه فيكروا ولم يخف على نفسه - 00:13:36

فهذا من رحمته بالمبلغين والمكفيين وتخشى الناس والله والله احق ان تخشاه هذه نزلت في قضية التبني لزيد وفي قضية تطليق زيد لزينب بنت جحش رضي الله عنها. وكان ربنا طلب منه انه فلما قضى زيد منها وترأ زوجنا. زوجناك - 00:13:57  
مم. لكي لا يكون الى اخر الایات العظيمة. نعم. اذا الخشية من الله تبارك وتعالى تكون بمراقبة الله في السر والعلنية. نعم. يقول صل الله عليه وسلم. ان الله لا ينظر الى صوركم - 00:14:21

ولا الى اموالكم ولكن ينظروا الى واعمالكم والله يا دكتور محمد لو تدبرنا هذا الحديث لانخلعت قلوبنا اذا علمت ان قلبك محل نظر  
الرب في الخلوة والجلوة في سيارتكم الله مطلع على قلبك - 00:14:38

ومطلع على عملك وحالك. ونؤاخذ بهذا في مكتبك في بيتك في الشارع في اي مكان لا تجعل الله اهون الناظرين اليك. اذكر اولادي.  
00:14:59

من يحملون الهواتف المحمولة. ويدخلون بها الى دورات المياه -  
00:15:19  
ويمكرون بها الساعات الطويلة في الفراش كل ليلة يتبعون اقبح الصور وابشع الافلام هذا كيف يقوم لقيام الليل؟ قيام؟ بل كيف يقوم  
لصلاة الفجر؟ هذا التصرف ينافي خشية الله؟ بل هو ضد الخشية -

ينافي خشيتها وضدها يقينا. عشان كده نقدم فضيلتك تبسيط مفهوم الخشية من الله عز وجل ما هو. ان تخشى الله تبارك وتعالى ان ترتكب  
في بحقه معصية زاعما منك او ظنا منك انك في الخلوة لا يراك احد من الخلق. وجعلت اهون النظر اليك. نظر الحق تبارك وتعالى. يا  
رب - 00:15:39

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول لاعلمن اقواما من امتي. نعم يأتون يوم القيمة بحسنات امثالى جبال تهامة بيضاء فيجعلها  
الله هباء منثورا. قال ثوبان رواه الحديث. يا رب سلم. اللهم سلم - 00:16:01

دلنا رسول الله جلهم لنا جلهم لنا صفهم لنا. هم. جلهم لنا. الا نكون منهم ونحن لا نعلم قال من اخوانكم ومن جلدكم ويأخذون من  
الليل كما تأخذون ولنكم قوم - 00:16:19

اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. سلم يا رب. هذا منافي للخشية منه. الله اكبر. اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها في الخلوة جريء على الله.  
هم. ولذلك دكتور محمد ترمومتر حقيقي لقياس الخشية. يا ليت. كيف حالك في الخلوة - 00:16:42

الله! الله! كيف حالك في الخلوة؟ ممكن اقول انا لا اضر احدا يعني. لا انا اتكلم عن علاقتك بربك. اه. من ناحية الطاعة والمعصية. نعم.  
هل يتجرأ العبد على الله في الخلوة فيرتكب المعاصي التي تصل. نعم. الى الحد الذي نعرفه جميعا بمتتابعة - 00:17:02

هذه الافلام النجسة القدرة ام انك في الخلوة ولا من قبيل الثقافة معدرة يعني. حاشا وكلا كيف تكون الثقافة بالنظر الى الحرام  
وارتكاب الحرام ومبارزة الله جل بالمعاصي في الليل والنهار - 00:17:22

ثم اعلم علم اليقين اعلم علم اليقين بان رب العالمين سبحانه وتعالى لن تستشعر لذة الایمان في قلبك الا اذا شعرت بالانس معه وانت  
في الخلوة المؤمن يشعر في الخلوة باللذة - 00:17:39

بالسعادة لانه مع ربه. هم. ويدرك ويترعرع ويتدلل ويقرأ القرآن. ويدعو الله سبحانه وتعالى لا يتجرأ وابدا على الله في الخلوة بارتكاب  
المعصية وان زلت قدمه لبشريته يبكي ويتدلل ويجدد الندم ويجدد العودة. مم. قال سمع الامام احمد - 00:18:06

ابا حامد الخلقاني يوما يقول ابياتا رقيقة مؤثرة يقول يخاطب ربه سبحانه وتعالى. اذا ما قال اذا ما قال لي رب اما استحييت  
تعصيني وتخفي الذنب من خلقي وبالعصيان تأنيني فما قولي له لما يعاتبني - 00:18:33

ويقصيني. مم. فقال الامام احمد اعدها على فاعادها عليه واخذها الامام ودخل بيته وهو يرددتها ويبكي العارفون بالله الذين يعرفون  
جلاله هم الذين يشعرون باللذة والسعادة والخلوة. ولا يتجرأون على الله سبحانه - 00:18:57

ولن تكون حرماته. ولا يتعدون حدوده. كيف؟ كيف وقد ذاقوا لذة الانس به؟ سبحانه الله! وحلوة العيش معه. سبحانه الله! اسأل الله  
ان يرزقنا امين يا رب. الخشية في الغيب والشهادة. امين يا رب. انهولي ذلك والقادر عليه. امين يا رب. بارك الله فيك واحسن اليك  
شيخنا. زادك الله علما. امين - 00:19:19

خشية باذن الله اللهم امين. بارك الله فيك. مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم. صاحب الفضيلة  
فضيلة الشيخ الدكتور محمد ضمان الاخوة الجديد ناس تودعكم الله شكرنا لكم والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. في امان  
الله. يا ايتها الناس اسمعوا - 00:19:39

هذا النداء ان الذين ناداكم رب السماء رب السماء اذا سمعتم في الكتاب نداء قلوا سمعنا ربنا ولكن كالولد سبحانه اللهم ان  
هديتنا فنصحنا ومنحتنا شرف يا ايتها شرف عظيم - 00:19:59

فتأدبو وتعلموا قيم الوفاء. يا ايتها بها من امنوا من كان اهل الخوف او اهل الرجاء فاذما امرتم والتزمتم فافرحوا وانهاكم فانتهوا  
بعد النداء - 00:20:39